فقامت واشارت بيدها السفلى وكشفت سيقان ومعاصم
وكشفت عن بطنها فبانت طياته وظهر تدوير صرتها ثم لبست
قميصا رقيقا فبان منه جميع بدنها وقالت الحمد لله الذى خلقنى
واحسن صورتى وسمنى فاحسن سمنى وشبهنى بالاغصان
وزاد فى حسنى وبهجتى فلله الحمد عاما اولانى واذكرنى فى كتابه
العزيز فقال تعالى وجاء بعجل سمين وجعلنى كالبستان المشتمل
على خوخ ورمان وان اهل المدن يشتهون الطير السمين فياكلون منه
ولا يحبون الطير الهزيل وبنو ادم يشتهون اللحم السمين ويكرهون
اللحم الهزيل لقلة نفعه وتلزز ودسمه وكم للسمين من مفاخر
كما قال الشاعر ودع حبيبك ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل
كان مائشية فى بيت جارتها مشى السمينة لاعيب ولا ملل
وما رايت احد يقف على الحزار الا ويطلب اللحم السمين وقالت الحكماء
اللذة فى ثلاثة اشياء الاكل اللحم والركوب على اللحم وادخال اللحم
فى اللحم واما انتى يا رفيقة فسيقانك كسيقان القصور ومحاسنك
التنور وافتى خشبت المطلوب ولحم المحبوب وليس فيكى
شئ

شئ يسر الخاطر كما قال الشاعر
اعوذ بالله من اشياء تحوجنى الى مفاجعة كالدلك بالمسد
فى كل عضو لها قرن يناطحنى عند المنام فاسمى واهن الجسد
فقال لها مولاها اجلسى ففى هذا القدر كفاية ثم اشار الى الهزيلة
فقامت كانها غصن البان او قضيب خيزران او عود ريحان
فقالت الحمد لله الذى خلقنى فاحسننى وجملنى وصلى غاية
المطلوب وشبهنى الى الغصن الذى تميل اليه القلوب فان
قمت قمت خفيفة وان جلست جلست ظريفة فانا خفيفة
الروح عند النزاع وطيبة النفس من الاتراح وصارايت
احد وصف حبيبه فقال حبيبى قدر الفيل ولا مثل الجمل العريض
الطويل وانما حبيبى له قد اهيف وقوام مهفهف فليس يرى
من الطعام يكفينى والقليل من الماء يروينى لعبى خفيف
ومزاجى لطيف فانا انشط من العصفور واخف حركة من
الزرزور وصلى منية الراغب ونزهة الطالب وانا
مليحة القوام حسنة الابتسام كانى غصن بان او قضيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)